

رسول الله صلى الله عليه وسلم على امر ما فاستطرح ان يحكمه فيه فالتفت الي فاطمة فقال يا بنت محمد هل لك ان تاريني بنيتك هذا في حبر يري الناس فيكون سيدا لعرب الى اخره وان الله ما بلغ بيدي ذلك ان يحبر بين الناس وما يجبر بل صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا الحسن اني اريك الامور قد اشتدت علي فالصبري قال والله ما اعلم شيئا يعني عنك وكذلك سيد علي كنانة فقهر فاجرب من الناس ثم الحق با رضاه قال وليتري ذلك مغنيا عني عيال اول الله ما اظنك ولكني لا اجلك غير ذلك فقام ابو اسفيان فقال ايها الناس اني قد اجرت بين الناس ثم ركب بعير وانطلق فلما قدم على قريش قالوا ما وراك قال حببت صبرا فكلته فوالله ما ردت علي شيئا ثم جئت ابن ابي علقمة فامجد فيه خيل ثم جئت ابن ابي خطاب فوجدته اد في العود ويقال العود ثم اتيت عليا فوجدته الكلب القوم وقد اشار علي رضي الله عنه فوالله ما ادري هل بقي شيئا من الامور وما اراك قال مر في ان الحبر بين الناس ففعلت قالوا فعل جاز ذلك محمد قال لا قالوا وبذلك والله ما اراد الرجل علي ان لعب بك فما يعني عنك ما قلت قال لا والله ما وجدت غير ذلك **وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بالجهاد وامر اهلها بالجهاد** فدخل دوابك على بنته عايشة وهي تحرك بعض جهاز رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني كذبها امرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحمزه وقالت نعم فحتمه قال بان شريفة ما يريدت انك والله ما ادري **فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم الناس ان** سائر الهمة وامرهم بالجهاد والتهي وقال اللهم خذ العيون والاصابع عن قريش حتى تبغضوا حتى يلاذها فتبغض الناس كنت صاحب ابي ابي بلقيس عند ذلك كتابا الي قريش يتخبرهم بالذي اجمع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الامور في السير اليهم ثم اعطاه امرأة وجعل لها جعل على ان تبغضه قريشا فجعلته في راسه باه فتلت عليه قريشها ثم خرجت به واقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في من السماء صبح صاحب فبعث علي البراني طالب والزبير بن العوام فقال ادركا امره كتب مع صاحبها قريش كنه صبر ما جعلناهم فامرهم فحج جاصق ادركها فاستترت لاهها والتمسا في صلها فامر بيك اشيا فقال له اهل احابن بالله ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كذبنا ولا تخون هذا الكتاب وانك شفتك فلما رات الجدمه استخرجت الكتاب من قريش واسما فريقت الله فاقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجار رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحبها فقال يا صاحب ما جعلنا على هذا قال يا رسول الله امر والله اني لموسم بالله ورسوله ما غيرت ولا بدلت ولكن كنت امره ليعبر في القوم من اجل ما احشيتهم وكان في بين اظهروا واهل فصا نعمتهم عليه فقال عمر با رسول الله دعني فلا ضرر عنقه فان الرجل قد فاقق

نقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك يا عمر لعل الله اطالع على الصحاب اهل بدر يوم بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد اخفرت لكم فانزل الله في صاحبنا اياهم الذين اذنوا ولا تخشوا عادي وعدوكم اولياء لانهم بالودة وقد كفروا بمجادكم من الحق الا ان يكلمها الى قوله قد كانت لكم اسوة حسنة فابراهم والذين هموه اذا قالوا لهم ان اذرا ورسول وما تعبدون من دون الله فخذوا بهم وبدوا ببنتا وبينكم العداوة والبغضاء الا رحمة ربنا والله وحده الاخر القصص ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لسفرو حتى تزكوا الطفل ن في عشرة الف من المسلمين وقيل فاشتا عشرة الفا فسيبت سلمه وقيل الفت والفت مزينة وفي كل القبايل عدد واسلام واوعب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرون والانصار فلم يتخلو عنه منهم احد وقد كان ابن عمه ابو اسفيان ابن الحنيفة ابن عبد المطلب وابن عبد الله بن ابي طالب من العير ولقياه لبيق العقبان فيما بين مكة والمدينة فالتصبا الدخول عليه وكلمته ام سلمة فيما وهي اخذت عبد الله فقال رسول الله اني عمك وان عمك وصهرتي وهو الذي قال لي في مكة ما قال فلما خرج الخبر اليها بذلك قال ابو اسفيان وعوه بنى له والله لياذن لي ولاخذن بيدي هذا فتملته من في الارض حتى توت عطشا وجوعا فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم رقبتهما ثم اذن لهما فدخلاه على فاسلما وانشداه ابو اسفيان

- لعمرتك ان يوم احمل اربية • لتغلب خيل اللات خيل عمك •
- لكالم يبع الخبر ان اظلم لي له • فهذا اذ في حين اهدى له هدي •
- هدي في هادي غير يفسي وقاد في • مع الله من طرت كل مطرد •

فزعوا له لما انشدته هذا البيت ضريب رسول الله صلى الله عليه وسلم فوصده ا أنت طردتني كل مطرد وعيت الاضمار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على قريش فلا ياتهم خبر عنه ولا يدرون ما هو فاعل **وخرج** في تلك الليالي ابو اسفيان ابن عمه في حريم ابن حزام ويدل من وديقا يتحسسون الاضمار وكان العباس ابن عبد المطلب قد لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض الطريقي مهاجرا اليه وكان قبل ذلك فيها بمكة يطيب عبايته ورسول الله صلى الله عليه وسلم عنه راض قال العباس فيما انزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الظهران قلت واصباح قريش والله لئن دخلت رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عنوة قبل ان يا توه فيستامنوه الله له لاند قريش الاخر للدهر فليست على بقعة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبيضا فرحت بغير حاجتي حينت الارك فقلت لعل احد بعض كخطابه واصحاب البن واذا حاجة ياتي مكة فيضربهم

فقل